

الدرس الرابع

ما أنواع السلوكيات غير الأخلاقية الموجودة في التعليم؟

إن العملية التعليمية أمر مألوف لدى الطلاب، ولهذا ينبغي أن يكون هذا الدرس شيئاً يتردد صداه فيما بينهم ومع ذلك، فمن المرجح ألا يكونوا على دراية بكافة الطرق التي يجري بها الفساد والسلوكيات غير الأخلاقية داخل التعليم قد لا تستغرق منهم بعض القضايا التي سيتناولها الدرس وقتاً طويلاً، لذا سيكشف الدرس لهم بعض الحقائق والمعلومات التي قد تكون مفاجئة لهم.

الأهداف التعليمية للدرس

في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن يكون الطلاب قادرين على:

- ◀ تحديد ما لا يقل عن ثلاث فوائد للتعليم.
- ◀ وصف ثلاثة أنواع على الأقل من السلوكيات غير الأخلاقية في التعليم.
- ◀ تقديم مثال على نوع واحد على الأقل من أنواع الفساد في التعليم.

التخطيط المقترح للدرس:

1 بداية الدرس (10 دقائق)

كبداية، اكتب ما يلي على السبورة:

«لديّ الحق في التعليم لأن...»

أخبر الطلاب أن لديهم ثلاث دقائق للتفكير فيما يمكن أن يكملوا به هذه الجملة، وأن ما سيفكرون فيه -بغض النظر عنه- يجب أن يكون كلاً ما نابغاً من عند أنفسهم، وليس كلاً ما يعتقدون أنه يجب عليهم قوله. ثم عليهم أن يكتبوا الجملة بعد إتمامها في قصاصة ورق.

عند انتهاء الوقت، اطلب منهم أن يحضروا تلك القصاصات إلى مقدمة الصف، وأن يقوموا بطيها ووضعها في حافظة أو سلة أو ما شابه ذلك وبعد أن يضع الجميع قصاصاتهم ويجلسون، قم بالمرور عليهم جميعاً في الصف حاملاً سلة أو حافظة القصاصات واطلب منهم التقاط إحدى هذه القصاصات ثم قراءتها (وأخبرهم أنه إذا ما تصادف أن التقط أحدهم الورقة الخاصة به فإنه يجب عليه أن يعيدها ويلتقط غيرها).

ثم اطلب من بعضهم أن يعلقوا على ما قرأوه في القصاصة الجديدة التي التقطوها، وكيف اختلف المكتوب فيها عما كتبه هم في قصاصاتهم، هذا إن وُجد اختلاف.

وفي نهاية هذا النشاط، اطلب من الطلاب أن يكتبوا ثلاثة فوائد للتعليم.

2 النشاط الأول موضوع للمناقشة (حتى 10 دقائق)

تم تصميم البداية لحث الطلاب على التفكير في تعليمهم ويهدف هذا النشاط القصير للمتابعة إلى حث الطلاب على التفكير مرة أخرى في علاقات السلطة، وهي ما سيكون أمراً جوهرياً في أي مناقشة حول السلوكيات غير الأخلاقية أو الفساد.

هذه المرة، يجب على الطلاب التفكير في علاقات السلطة بالتعليم.

قسم الطلاب إلى مجموعات ثنائية (أو يفضل من ثلاثة طلاب)، وقم بتوجيههم إلى موضوع المناقشة في الصفحة (40) من كتاب الطالب ثم امنحهم ثلاث دقائق لتداول مناقشاتهم، واستخدم هذا الوقت للحصول على ردود فعل منهم وما أن تشعر أن لديك ردود فعل كافية لتحديد علاقات السلطة الأساسية، يمكنك إيقاف هذه المهلة، وستتوقف تلك المسألة على اعتباراتك وعلى أي حال، ينبغي ألا يتجاوز ذلك عشر دقائق بأي حال، لكن قد يقل عن ذلك.

3 النشاط الثاني لعبة مدتها دقيقة واحدة. (يُسمح بـ20 إلى 30 دقيقة، وذلك اعتمادًا على حجم المجموعة وعدد الطلاب الذين ترغب في أن يقوموا بالعرض)

لقد تم تصميم هذه اللعبة للمساعدة في بناء ثقة الطلاب في عملية التقدير وبما أن هذه الوحدة مصممة للطلاب في الصف 12، فهذا النشاط سيكون مفيدًا لممارسة مهارات العرض المحتملة، وذلك عندما يكونون بصدد التخطيط لمشروعاتهم وإعدادها.

وللتحضير للعبة، يجب على الطلاب قراءة القسم الموجود في الكتاب المدرسي بعنوان «أنواع الفساد في التعليم»، دون إلزام بقراءة دراسات الحالة. أخبر الطلاب أنه من المهم أن يقرأوا المعلومات بعناية؛ فقد يطلب منهم التحدث عنها في الدرس.

وعند الانتهاء من قراءة النص، يجب عليهم كتابة عبارة أو مصطلح واحد من النص الموجود على قصاصة من الورق. وقد يكون هذا المصطلح شيئًا من قبيل «تضارب المصالح»، «مؤهلات مزيفة»، «غش بالامتحانات»، «مدرس وهمي»... إلخ. ثم يقومون بطي الورق من المنتصف ووضعه في السلة أو الحافظة المستخدمة في النشاط السابق.

وستحتاج الآن إلى تخصيص رقم لكل طالب عند إعداد حافظة أو سلة أخرى تحتوي على كرات تنس الطاولة يكون مطبوعًا عليها الرقم أو شيء آخر مماثل والفكرة هنا أنه سيطلب من الطالب أن يلتقط رقمًا وأيًا ما كان عليه هذا الرقم يجب أن يذهب ويلتقط موضوعًا من الحافظة. ثم تتم إزالة الرقم من الحافظة بحيث لا يشارك الطالب أكثر من مرة.

ويجب أن يتحدثوا بعد ذلك عن الموضوع المحدد لمدة دقيقة واحدة. وأخبر الطلاب أنه يجب أن يحاولوا التحدث بطلاقة قدر الإمكان دون فواصل أو توقف وإذا ما تمكن الطالب من التحدث لمدة دقيقة كاملة دون كثير من التوقف يحصل على 10 نقاط وكما هو الحال مع «الحكم»، يمكنك التحكم في عدد النقاط التي يستحقونها طبقًا لمدى احترافهم في الحديث.

ومن الممكن هنا تقسيم الطلاب إلى ثلاث أو أربع مجموعات وعمل مهمة تنافسية بحيث يكون الفائز هو الفريق صاحب أكبر عدد من النقاط وهنا، ستكون بحاجة إلى متطوع من كل مجموعة ليقوم بالأداء لمدة دقيقة، هكذا مجموعة تلو الأخرى، بحيث يكون لكل مجموعة فرصًا متساوية في تسجيل النقاط.

إذا كان طلابك خجولين، يمكنك تقليص الوقت إلى 30 ثانية، ويمكنك أن تخبرهم بين حوار فردي أو جماعي لقضاء الدقيقة بأكملها مقابل 10 نقاط أو قضاء 30 ثانية بحد أقصى 5 نقاط.

وباستخدام هذا النشاط، يمكنك أن تجعل الطلاب يقومون بالقراءة، ثم تعزيز القراءة من خلال احتياجهم إلى الألفاظ، ثم التعبير عن الأفكار المختلفة وحقيقتها أن الطلاب هم أولئك الذين يساهمون في المواضيع أي أنهم هم الذين يقومون بتوجيه الدرس، وهذه وسيلة مفيدة للتمايز؛ حيث تتاح لكل طالب الفرصة للمساهمة كما أن استخدام أسلوب العرض لمدة 30 ثانية أو دقيقة هو وسيلة جيدة تسمح للطلاب بأن يكون قادرا على المساهمة بطريقة أخرى غير الكتابة فالطلاب، على سبيل المثال، قد يكونون أكثر راحة في التعبير عن أفكارهم شفويًا بدلًا من الاضطرار إلى كتابتها.

وهذه أيضًا عملية تقييم تكوينية مفيدة، حيث ستتيح لك التعرف على الطلاب الذين سيتفهمون تلك المادة التعليمية وأولئك الذين سيجدون صعوبة في فهمها فيمكن منح الفئة الأولى بعض المهام الإضافية المرتبطة بالموضوع الذي تحدثوا عنه، لتوسيع نطاقه، أما الفئة الثانية فيمكن تقديم مزيد من الدعم لهم لمساعدتهم في تحسين مستواهم.

4 دراسات الحالة (15 دقيقة)

يحتوي الكتاب المدرسي على دراستي حالة:

- إيكزيكت «Axact» والتعليم⁽²⁾
- مخالفات الامتحانات

وقسم عن «المدارس الوهمية»⁽³⁾ والمدرسين الوهميين».

قسّم الفصل إلى ثلاث مجموعات ثم خصص موضوعاً واحداً لكل مجموعة.

مهمة المجموعة هي قضاء 10 دقائق لمعرفة المزيد عن مجالات كل موضوع من تلك الموضوعات الثلاثة. وقد تم اختيار هذه المواضيع لتوافر الكثير من المعلومات على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) عن كل منها وعلى سبيل المثال، فقد تناولت تقارير إعلامية أنشطة أكرزات في الصحف المحلية حيث تم الإبلاغ عن أنشطتها في الصحافة المحلية الإماراتية.

في نهاية الدقائق الـ10، يجب على كل مجموعة تقديم ملخص لأبحاثها الإضافية في 3 دقائق، ثم تتاح لهم دقيقتان أخريان للإجابة على أسئلة الطلاب الآخرين.

ملاحظة: التوقيتات المذكورة في هذا الدرس تعتمد على مقدار الوقت الذي ترغب في تخصيصه لكل نشاط. فمن الممكن، على سبيل المثال، قضاء وقت أطول في دراسات الحالة إذا تم تقليص وقت لعبة الدقيقة الواحدة، وهكذا.

2 موقع باكستاني يقوم بمنح درجات مزيفة للباحثين.

3 هي مثل المدرسين الوهميين، حيث تكون موجودة فقط على الورق دون وجود حقيقي لها.